

البرهان في علوم القرآن

الأخبار فيه أخبار آحاد ولا يجوز القطع على إنزال قرآن ونسخه بأخبار آحاد لا حجة فيها . وقال أبو بكر الرازى نسخ الرسم والتلاوة إنما يكون بأن ينسفهم ﴿إِيَّاهُ﴾ ويرفعه من أوها مهم ويأمرهم بالإعراض عن تلاوته وكتبه في المصحف فيندرس على الأيام كسائر كتب ﴿القديمة﴾ التي ذكرها في كتابه في قوله إن هذا لفي المصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى 1 ولا يعرف اليوم منها شيء ثم لا يخلو ذلك من أن يكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا توفي لا يكون متلوا في القرآن أو يموت وهو متلو موجود في الرسم ثم ينسنه ﴿إِيَّاهُ﴾ ويرفعه من أذها نهم وغير جائز نسخ شيء من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فائدة . قال ابن العربي 2 قوله تعالى فإذا انسلح الأشهر الحرم 3 ناسحة لمائة وأربع عشرة آية ثم صار آخرها ناسخا لأولها وهي قوله فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم 4 قالوا وليس في القرآن آية من المنسوخ ثبت حكمها ست عشرة سنة إلا قوله في الأحقاف قل ما كنت بداعا من الرسل وما أدرني ما يفعل بي ولا بكم 5 وناسخها أول سورة الفتح